والاساليب القتالية حتى يكون قادرا على التحكم بمصير الشعب ولحل مسألة الحرية التي تعتبر اول المسائل واكثرها اهمية » • كتاب الانتفاضة المسلحة ص ٢٤١ = ص ٢٤٢ •

ان العلم العسكري وترجمته على صعيد الممارسة العملية وكسب الخبرات من خلال ساحة القتال ، من اهم القضايا التي يجب ان يركز عليها التنظيم الثوري وليس من السهل على أي ثورة من الثورات ان تنجز المهمات الكبيرة ان هي افتقرت لهذا الشرط الهام والاساسي •

لذا فان الجبهة الشعبية قد ركزت على رفع المستوى العسكري للقيادات، والكوادر والاعضاء بالتدريب على فن حرب العصابات ، وفن القيادة في ساحات القتال ، وفنون الحرب السرية وحرب الشوارع والمدن ، والارياف والجبال •

ولقد بات واضحا على الكوادر العسكرية أن تعمل ضمن المبادىء الاساسية التالية لحرب العصابات والتي هي بالتالي قابلة للتطوير ، والابداع :

١ - الهجوم : والهجوم هو افضل وسيلة للدفاع • فيجب الا نجعل العدو يجبرنا على اتباع اسلوب الدفاع عن مواقع ثابتة • الا في حالات نحددها نحن ، والدفاع فيه مقتل قوات حرب العصابات حيث ان القوات الصغيرة والضعيفة بتجهيزاتها وتسليحها ، لن تتمكن من الصمود امام تفوق العدو التسليحي والبشري •

٢ - مباغتة العدو ، ومهاجمته في مواقع ضعفه والعمل على بعثرة جهوده وتحقيق الانتصارات اليومية مهما كانت صغيرة ، فتراكمها يؤدي الى انتصارات كبيرة •

٣ - عدم خوض معارك مواجهة كبيرة ، لانها في هذه المرحلة لن تحرز نتائج ايجابية ، ومن الممكن ان تؤدي الى كوارث • ويمكن ان تحصل عمليات مواجهة محدودة عندما تشعر القيادة ان الوضع متناسب لتجميع القوى وتسديد ضربة مخطط لها مسبقا ، وخسائر العدو ستكون كبيرة ، وستؤثر على معنويات العدو سلبا •

٤ - عدم مهاجمة العدو في مواقع قوته ، وضرب اجنحته والعمل على اضعافها •

٥ - الاعتماد على الامكانيات الذاتية والمحلية ( تصنيع المتفجرات ، والقنابل ، والذخائر والاسلحة •• الخ ) •

٦ - الضرب المستمر لطاقات العدو البشرية والاقتصادية •

٧ - تصفية الجواسيس والعملاء •

٨ - اجادة الاختفاء وآلتمويه والاهتمام بالجانب الامني •

٩ - تخزين الاسلحة والمعدات في اماكن يصعب على العدو كشفها •

## العمليات الخاصة :

وهذا النوع من العمليات العسكرية يأخذ طابعا خاصا متناسبا مع خصوصية الثورة الفلسطينية ، فـ « اسرائيل » تتلقى الدعم بكافة ادوات الحرب والامدادات الاقتصادية من الامبريالية والحركة الصهيونية المنتشرة في كافة انحاء العالم ، لذا اصبح من الضروري ان تتوجه اسلحتنا ضد روافد « اسرائيل » في كل مكان ، لان اضعاف الحركة الصهيونية في الخارج وارباكها يعني بالتالي اضعافا للعدو الاستيطاني في فلسطين ، وكل ضربة تسدد للمصالح الامبريالية في منطقتنا او في العالم هي جزء من نضالنا من اجل تحرير ارضنا ومساهمة فعالة في دعم وتأييد حركات التحرر في العالم •

أ - كانت الجبهة اول من شق طريق النضال ضد الاهداف الصهيونية والامبريالية في العالم ، وهذه التجربة تركت زخما نضاليا ليس على صعيد الجبهة فقط ، بل امتد تأثيرها السلبي على اوضاع العدو خارج الوطن المحتل، وشملت بتأثيرها الايجابي مجمل صورة النضال الفلسطيني وشقت طريقا لفصائل اخرى في حركة المقاومة الفلسطينية لان تمارس هذا الشكل من الصراع مع العدو •

الا ان تنبه العدو لمثل هذه الاعمال ووضع مختلف الوسائل والامكانيات لردعها والتعاون المشترك بين مخابرات « اسرائيل » ودول رأسمالية اخرى شكل سدا في وجهها لمنع حدوثها • ولكن رغم كل الاجراءات التي اتخذتها الدوائر الامبريالية والصهيونية لمنع عملياتنا فقد أمكن اختراقها في كثير من الحالات ، ونفذت الجبهة عددا من العمليات الجريئة ، وسوف يستمر هذا الخط من العمليات ولكن بأسلوب يتناسب تناسبا كليا مع الاهداف السياسية المحددة في استراتيجيتنا والخطوط التكتيكية المرحلية •

## ب - العمليات الانتحارية :

ان مفهوم هذا النوع في الحرب الشعبية يتمثل في الانتقال من حالة اولية الى حالة متقدمة على سلم طويل من الاعمال الكمية وصولا الى مرحلة النوع في القتال • تخطيطا واداة وقيادة واهداف بمعنى النمو التدريجي يبدأ من القاء المسامير في الشوارع وانتهاء بالسيطرة والمحافظة على الموقع •

لقد افتتحت الجبهة الشعبية باب الاعمال النوعية ( الانتحارية ) بعملية مطار اللد • من الواضح تماما ان لهذا النوع من العمليات ايجابيات هامة ، متمثلة بمدى تأثيرها على معنويات جماهيرنا واستنهاضها ، وخلق جو من الذعر والتوتر لدى جماهير العدو ، وجعل آلعدو يجند ، طاقات أكبر لحماية نفسه ومؤسساته وافراده ، ولقد استنفذت هذه العمليات جهدا كبيرا من العدو ومبالغ كبيرة انفقها على الاجراءات الامنية ، والتي لا يمكن ان تمنع الشعب الثائر من اجتياز كافة الحواجز والدخول الى ارضه والقتال حتى الموت فيها •

ولكن هذا النوع من العمليات يترك آثارا سلبية واضحة اذا هو لم يكن جزءا من معارك مستمرة ومتصاعدة ، تستخدم فيها كافة طاقات جماهيرنا ، ولا يمكن ان يكون هذا الخط خطا استراتيجيا ولا يمكن ان يكون البديل عن حرب العصابات المتطورة باتجاه حرب التحرير الشعبية • واذا اقتصرت اي ثورة على مثل هذا النوع من العمليات ، فسوف تكون ثورة مغامرة سرعان ما ترتطم بقوة العدو وتفوقه ، وفي النهاية تتعرقل وتفشل ، ان الذي يصنع التاريخ والاستقلال ، ويطرد المحتلين هي حرب الشعب الطويلة الامد وليس هناك اي بديل عنها للشعوب المضطهدة والمظلومة • ان هذه العمليات اثناء احتدام القتال تؤدي اغراضها وتنجز مهمات عظيمة ، واية عمليات انتحارية تكون بمعزل عن الاستمرار والتصعيد في القتال سوف تجعل الثورة ترجع خطوات الى الخلف بدلا من التقدم المتدرج •

ان العمليات الانتحارية لا يجوز ان نعتبرها ونتعامل معها باعتبارها الخط العسكري الاساسي في مواجهة العدو بل ان قيمتها في ان تكون عمليات مساندة لمثل هذا الخط •

## المظاهر العلنية :

على ضوء التطورات السياسية وتوقعاتنا والمستجدات التي حدثت في المنطقة ، يمكن لنا ان نحدد الغاية من الظاهرة العلنية العسكرية بالتالي :

١ - حماية جماهيرنا وصيانة شرعيتها في ممارسة مختلف وسائل النضال والدفاع عنها في مواجهة الحملات الرجعية والمعادية •

٢ - الدعم والاسناد لقواتنا داخل الارض المحتلة ، ومقاتلة العدو والحاق الضرر به في كل مكان وعلى كافة الحدود المحاذية لفلسطين المحتلة •

٣ - تلاحم بنادقنا مع البندقية العربية الثورية المقاتلة وبالتالي خلق الجبهة العربية المقاتلة •

■